

٤) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
انك انت العليم الحكيم قلت حفظكم الله الحديث والثالث - [00:00:01](#)
كيفية نزول الوحي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - [00:00:17](#)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال. وحيانا
يتمثل لي الملك رجلا. فيكلمني اعي ما يقول - [00:00:32](#)
قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. رواه البخاري
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - [00:00:50](#)
فان من الايمان ان يؤمن الانسان بان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ولم يتركهم هملا وارسل اليهم الرسل وهؤلاء الرسل خاطبهم الله
جل وعلا بالوحي ومما يدل على هذا نصوص قوله تبارك وتعالى انا اوحينا اليك - [00:01:14](#)
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فالوحي من الله جل وعلا حق على رسله صلوات ربي وسلامه عليهم وعليهم البلاغ وعلينا
القبول والانقياد هذا الوحي الذي انزله الله جل وعلا على رسله وانبيائه - [00:01:40](#)
انواع ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن كما قال عز وجل في سورة الشورى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:02:05](#)
واخبر الله جل وعلا عن نوع من انواع الوحي مع كلمه موسى فقال عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال عز وجل ولما جاء فلما
جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:02:28](#)
وكلمه ربه اذا الله سبحانه وتعالى يوحي الى انبيائه ورسله ما يشاء وانما وضعت هذا الحديث في الاربعين الايمانية ببيان ان حقيقة
الايمان والاسلام والاحسان لا يدرك الا بالوحي وهذا الوحي المنزل - [00:02:50](#)
على نبينا صلى الله عليه وسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء كان الوحي الذي يأتيه ليس نوعا واحدا الوحي الذي
يأتيه لم يكن نوعا واحدا فكان من الوحي ما هو الهام - [00:03:17](#)
له عليه الصلاة والسلام ولذلك يقول العلماء ان ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث هو وحي من الله وهذا يقول الله
عز وجل فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:03:38](#)
ولذلك يقولون في الحديث النبوي ان الحديث النبوي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقره عليه فاقراره اياه شرع
ووحي والنوع الثاني ان ملك الوحي يلقي في روع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)
بقلب النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فيتكلم بذلك ويخبر الناس من دون ان يجد اثار الايحاء من دون ان يجد اثار الايحاء من
العرق والتعب والنصب وسلسلة الجرس ونحو ذلك هذا النوع الثاني - [00:04:27](#)
ويدل له حديث ان روح القدس نفث فروع ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها هذا حديث يدل على ان الملك ينفذ في

روعه صلى الله عليه وسلم ويتكلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

بذلك الوحي الخفي الذي جاء الى قلبه هذا الصحابي الحارث بن هشام رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً صريحاً كيف يأتيك الوحي هنا كيفية ليست متعلقة - [00:05:13](#)

بجبريل عليه السلام كيف يأتي وانما متعلقة بكيفية وصول الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صورتين من السور قال العلماء انما ذكر هاتين الصورتين - [00:05:41](#)

لان اكثر الايحاء على هاتين الصورتين اكثر الوحي الذي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها احيانا يأتيني - [00:06:01](#)

مثل صلصلة الجرس اذا الوحي لما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الصوت صلصلة الجرس وهو قريب ودليل على انه يأتي الان ملاك الوحي فاذا صلصلة الجرس في نفسه ليس هو الوحي - [00:06:21](#)

وانما صلصلة الجرس قيذان ودليل على ان الوحي الان يأتي احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس واذا جاء هذا الصوت ادرك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان جبريل الان سيأتيه - [00:06:46](#)

في هذه الحالة يكون جبريل على صورته الملكية لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يرى جبريل الا مرتين على الصورة الحقيقية. انما يسمع ايدان الوحي - [00:07:08](#)

ثم يجد شدة لذلك قال وهو اشد عليه وهو اشد علي يعني اثقله عليه فيفصم عني والفصل معناه القطع ان ينقطع عني ويذهب عني جبريل وينقطع عني الوحي وقد وعيت ما قال - [00:07:27](#)

اذن تأملوا معي هناك بدء للكيفية صلصلة الجرس ثم يشتد الامر على النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث اخر عن ام المؤمنين عائشة وانه ليتفسد عرقا في اليوم الشديد البرد. وفي الليلة الشاتية - [00:07:56](#)

من شدة ما يجد من الوحي وجاء في حديث زيد ابن ارقم قال ان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي قال اذ تغشاه ما كان يتغشاه من الوحي - [00:08:17](#)

حتى ظننت ان فخذي سيرى من الثقل الذي وجده زيد رضي الله تعالى عنه فهذا شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يقول العلماء هذه الشدة حتى يصبح حاله - [00:08:37](#)

في قبول او في ادراك الوحي تاما فلا يدرك ما حوله صلوات الله وسلامه عليه في هذه اللحظة وهناك نهاية لهذه السورة قال فيفصم عني وقد وعيت ما قبل وهذا الذي - [00:08:59](#)

قال الله عز وجل عنه قل نزل رح القدس من ربك فاذا جبريل يأتي بالوحي وينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم على قلبك لتكون من المنذرين وهو الذي قال الله فيه - [00:09:16](#)

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانه هذه هي الصورة التي نزلت نزلت آيات الكتاب عليها ولم يقل حسب تتبعي للروايات لم يقل احد من العلماء ان القرآن جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم رآه راجباً على صورة اعرابي او على صورة دحية هذا لم يحصل نعم كان جبريل يأتي ببعض الوحي على صورة اعرابي على صورة دحية على صورة انسان - [00:10:04](#)

ولكن القرآن اكثره او جله على هذه الصورة وتأملوا معي ان هذا الايدان صوت سلسلة الجرس موجودة حتى في الملاء الاعلى كما في حديث ابن مسعود في حديث ابي هريرة وغيرهما - [00:10:22](#)

ان الله جل وعلا اذا تكلم بالوحي سمعت الملائكة لصوته قال صلصلة او صوت سلسلة على صفوان فيصعقون هذا الصوت الذي هو صوت سلسلة على الصفوان فيصعقون اشارة الى ان الله يتكلم - [00:10:42](#)

اول من يفيق جبريل فيعي ما يخاطبه به الرب جل وعلا فاذا نزل ومر على ملائكة قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير اما الصورة الثانية - [00:11:13](#)

التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام المؤمنين عائشة في قصة الحارث ابن هشام قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا وهذا جاء مثل حديث اه ابن عباس ان - [00:11:30](#)

اباه العباس ارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فجاء عبدالله بن عباس ووقف عند الباب ولم يدخل فتأخر فقام ابوه لما رأى تأخر ابنه وجاء واذا عبد الله ابن عباس واقف عند الباب - [00:11:48](#)

فقال له لم لا تدخل قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا فكرهت ان اقطع عليه فدخل العباس ولم يرى شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن عباس - [00:12:11](#)

انه كان جبريل يكلمني وقد ذهب فاذا كان يأتيه على صورة رجل وربما رآه بعض الصحابة وربما لم يره احد ولذلك ايها الاخوة الايحاء الى الانبياء امر غيبي لا يدرك بالعقل - [00:12:28](#)

هو مع الصحابة وجبريل يأتيه هو يرى جبريل وهم لا يرون جبريل هو يسمع كلام جبريل وهم لا يسمعون كلام جبريل وهذا الكلام كان تصويره العقلي ربما يكون ايش؟ تصويره العقلي ربما يكون صعبا - [00:12:49](#)

تحراروا العقول في ادراك هذه الصورة اما الان فليس بصعب تجد انسان جالس معك ويأخذ جهاز تليفون ويسمع الكلام وانت لا تسمع ولا شيء. وانت بجواري اليس كذلك لا وبعض الناس بعد يحط شاشة سودا على تليفونه - [00:13:13](#)

هو يرى وانت بجواري لا تستطيع ان ترى بعد فاذا كان البشر بعقولهم القاصرة ورائهم ها وصلوا الى هذه المرتبة انهم يستطيعون ان يوصلوا الكلام وحيا خفيا الى من يريدون دون ان يدرك به الآخر - [00:13:33](#)

فكيف بقدرة رب العالمين ما في ما يمكن ادراك هذه الحقيقة ولذلك ايها الاخوة هذه مسألة مهمة انا لا ندخل عقولنا في مسائل الغيب ومنها كيفية الايحاء نقول بما جاء به النص - [00:13:57](#)

ونقف ولا نزيد عليه وجاء في حديث اخر ان رجلا قال لعمر اني احب وهو يعلم ابن امية قال اني احب ان ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - [00:14:17](#)

فجاءه رجل وهو متمخض في الطيب جاء رجل متمخض بالطيب وهو محرم الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ماذا افعل؟ وهو في خيمتي قال عمر فتغشاه ما كان يتغشاه اذا جاءه الوحي - [00:14:39](#)

رفع طرف الخيمة ونادى يعلى وقال له ان شئت ان تنظر فانظر قال فنظرت واذا هو يتفقد عرقا ثم فاق فقال اين السائل عن كذا وكذا؟ فقال ها انا ذا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:00](#)

له انزاع جبتك واصنع ما كنت صانعا في حجتك اذا كيفيات الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم هذه امور غيبية نقف فيها على النص وهي انتبه لهذه المسألة وهي كيفيات حقيقية - [00:15:21](#)

ليست خيالية ما يقوله الفلاسفة واهل الكلام المبتدع من ان الوحي لصفاء الذهن وانعكاس الصورة الموجودة على الخيال هذا قول باطل هو المحي واما الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم فانهم كلهم اخبروا - [00:15:44](#)

وهم من وهم عقلاء الناس ولا اعقل منه الانبياء والرسل خيرة الناس قبل النبوة وخيرة الناس بعد النبوة وهم اخبروا عن هذه الكيفيات فليس لاحد ان يدخل في هذه الكيفيات - [00:16:15](#)

متوهما برأيه او قائلا بعقله او قايسا بقياساته فكلام الفلاسفة في هذا الباب من ابطال ما يكون نحن معاشر المسلمين نعتقد ان النبوة والرسالة والوحي اصطفاء اختيار من الله كما قال الله - [00:16:35](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن ومن الناس الله يصطفي ليست المسألة ان تبحث انت عن الاصطفاء حتى يأتيك من ذا الذي كان يظن ان الشريد موسى الهارب من بطش فرعون يوحى اليه - [00:17:02](#)

من الذي كان يظن ان يوسف الملقى في الجب والموضوع في السجن انه يوحى اليه ما احد كان يظن هذا الظن اذا لابد ان نعتقد اعتقادا جازما ان الوحي اصطفاء - [00:17:26](#)

من الله تبارك وتعالى واختيار من الله جل وعلا ولا يمكن ان يكون الوحي لا يمكن للانسان ان يكتسبه كسبا فالنبوة ليست كسبا الرسالة

لا تكون ولا تدرك بالكأس ولا الوحي - 00:17:47

وانما هذا قولها البدع والضلال حتى كان بعض غلاة المتصوفة المتفلسفة يذهب احدهم ويجلس في غار حراء فقيل له ماذا تفعل قال
انتظر الوحي والله لو جلست الف سنة لا يأتيك الوحي - 00:18:09

لا سيما ونحن نعلم علم اليقين انه لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة لا نبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
يعني ما يتعلق - 00:18:28

بهذا الحديث ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وانه يتفصل
عرق صلوات ربي وسلامه عليه. نعم السلام عليكم - 00:18:44

الحديث الرابع الوحي معجزة خالدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي
ما مثله امن عليه البشر - 00:19:04

وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. متفق عليه هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه انما وردت لبيان ان اية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

وان كان اصطلح الناس على تسميتها بالمعجزات هذه هي المعجزة تختلف عن معجزات الانبياء السابقين من جهتين الجهة الاولى انها
خالدة معجزات الانبياء ايات الانبياء السابقين كانت تنتهي بموتهم فمثلا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:19:42

فنقى البحر في وقت معين يدعو الله عز وجل فيستجيب الله له عيسى عليه الصلاة والسلام يدعو الله فيبرئ الله على يديه الاكمى
والابرص ويدعو الله عز وجل فيحيي الله الموتى - 00:20:13

ويدعو الله عز وجل فيفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء اذا طلبه نبيه. هذه ايات من ايات الله لانبيائه وهي ايات وقتية ايات وقتية
زمانية مكانية بحد ذاته اما اية النبي صلى الله عليه وسلم اية خالدة - 00:20:34

من بعثته الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها الى ان يأتي يوم يرفع الله عز وجل المصاحف من الصدور والسطور وتقوم
القيام الجهة الثانية ان هذه المعجزة وهذه الاية الخالدة - 00:21:00

هي عبارة عن كلام وحي وليس فعلا انما هو كلام بنفسه اية بنفسه متحد بها الخلق بنفسه معجز ومعجز معجز الناس ومعجز جعله
الله معجزة وجعله الله معجزا والاعجاز فيه ظاهر - 00:21:25

فقد اعجز الله جل في علاه عن ان يأتي احد بمثلي وهنا العجز جاء ليس لان الله جل وعلا سلبهم القدرة والارادة كما تقوله المعتزلة لا
انما كان العجز في الخلق اصلا - 00:22:00

لان هذا ليس بمقدورهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن فصاحة وبلاغة تشريعا ونظما وعلمنا بالغيب حسن اعتقاد وحسن تشريعي وحسن
مآلات حسن اخبار غيبيات سابقة غيبيات لاحقة سنريه ماياتنا في الافاق - 00:22:23

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شيع شيع عجيب فهذه الاية الخالدة التي جعلها الله عز وجل
للنبي صلى الله عليه وسلم. هو اوتي عليه الصلاة والسلام ايات اخرى - 00:22:48

لكن هذه الاية مدحها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمدح عظيم فقال عليه الصلاة والسلام ما من نبي من الانبياء الا اعطاه الله عز
وجل من الايات ما على مثله امن عليه البشر - 00:23:13

هناك نبي اعطاه الله اية امن من البشر على قدر ايات اناس وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه كلام الله وهذا شيء عظيم قد يقول
قائل اذا كان الذي يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وحيا او حاه الله اليه - 00:23:35

طيب هذا الوحي كان موجود لنوح عليه الصلاة والسلام ولابراهيم ولموسى وعيسى وغيره من الانبياء والمرسلين الوحي كان موجود
نقول هناك فرق بين الوحي للانبياء السابقين والوحي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:03

وحي الانبياء السابقين هو كلام الله. هذا ما فيه كلام لا خلاف بين اهل العلم ان ما اوحى الله للانبياء السابقين هو كلام الله وما اوحى
الله الى النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام الله - 00:24:23

لا خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة لكن لماذا لم تكن آيات وحي اليهم آية نقول كان آية من جهة انه كلام الله من جهة التشريع من جهة انه كلام الله ومن جهة التشريع - [00:24:37](#)

لكن هذه الآية او هذه المعجزة لم تبقى لان الله لم يتكفل بحفظها فدخل في هذا الوحي التحريف والتغيير والتبديل فاذهبت رونقها وجمالها وضيعت ايتها فهي ليست خالدة ليست باقية - [00:25:01](#)

والا فكل عاقل يدرك ان في التشريع الموجود في التوراة كلام عظيم لا يمكن ان يقوله البشر وفي الانجيل المحرف اليوم هناك عبارات يدرك كل عاقل انه لا يمكن ان يقوله بشر - [00:25:31](#)

لكن رونق الاعجاز قد ذهب لان الله لم يتكفل بحفظ هذه الرسائل والكتب المنزلة على الانبياء السابقين لحكمة لانها لم تكن قائمة الديانات ولذلك ايها الاخوة القرآن آية من جهة - [00:25:50](#)

ان الله تحدى الناس والجن ان يأتوا بمثله ولم يتحدى الله الناس والجن ان يأتوا بمثل التوراة والانجيل ومن جهة ان القرآن حفظه الله تبارك وتعالى من التغيير والتحريف والزيادة والنقص - [00:26:18](#)

ولم يتكفل الله بحفظ الكتب السابقة بل قال عنها عن القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال عن الكتب السابقة بما استحفظوا من كتاب الله اذن وكل الحفظ الى من؟ الى علمائهم - [00:26:37](#)

وهم لم يقوموا بهذا الواجب فوقع فيه التحريف والتغيير والتبديل هذه مسألة عظيمة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه ووجه هذا المدح وهذا الفخر - [00:27:01](#)

الذي هو للنبي صلى الله عليه وسلم ولاهل الاسلام ان هذا الوحي باق الى قيام الساعة ما من كتاب يكتبه الناس الا ويجدون فيه وينقصه واكبر مثال على ذلك دساتير العالم اليوم - [00:27:23](#)

ما يحطون دساتير اكبر دستور في العالم حاطينه يقولون دستور الولايات المتحدة وفيه ست مئة شخص يكتبون فيه ويزيدون وينقصون. ومن يوم وضعوه والى الان يزيدون فيه وينقصون وقرآن كلام الله عز وجل من يوم العرضة الاخيرة - [00:27:42](#)

والى الان والى قيام الساعة لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا ولا ان ينقص منه حرفا وحرف واحد فضلا عن كلمة هذا تأكيد واقعي لقوله جل وعلا ان علينا جمعه - [00:28:07](#)

وقرآنه وقرآنه يعني قراءته مصدر مراد به الفعل وقال جل وعلا بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم محفوظ حتى ان الامام يخطئ يرد عليه صغار الاطفال من المسلمين ولا لا - [00:28:24](#)

وامام اخطأ يرد عليه واحد صبي لماذا؟ لانه محفوظ محفوظ لا يستطيع الناس ان يغيرونه اذا اخطأ في القرآن هناك من يدرك الخطأ لكن لو ان انسان اخطأ والحكم الشرعي كثير من الناس ما يدركون - [00:28:49](#)

لا يدرك ربما كل من جلس لا يدرك انه وقع في خطأ لكن القرآن لا الله حفظه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:29:08](#)

تنزيل من حكيم حكيم القرآن هذا الكتاب لابد ان يعتقد فيه الانسان انه كلام الله عز وجل غير مخلوق وان الله تبارك وتعالى تكفل بحفظه ومن اعتقد فيه التحريم من اعتقد ان القرآن محرف - [00:29:24](#)

كقول صاحب التحريف الذي الف كتابا في تحريف القرآن فهذا من تخريفه والا فان كل عاقل يدرك ان المصحف المكتوب في زمن عثمان رضي الله عنه باجماع الصحابة بما فيهم علي والحسن والحسين وسلمان وابو ذر - [00:29:49](#)

باجماع الصحابة هذا المصحف كتب في زمن عثمان ومعهم هؤلاء الرجال من الصحابة الابرار رطوان الله تعالى عليهم والى يومنا هذا لا تجدوا فرقا بين مصحف ومصحف وان وجدت فرقا - [00:30:15](#)

فتجد التنبيه عليه من الكتاب والقراء والحفاظ والعلماء والى اليوم لما يطبعون المصحف يحصل فيه خطأ تجد ان بعض العوام من المسلمين يقرأون المصحف ويحيب لك اياه يقول الشيخ هذي مو كأنها غلط تشكيل في التشكيل خطأ - [00:30:30](#)

هم يتنبهون له من الذي الهمهم؟ انه الله جل وعلا ولذلك هذه من نعمة الله عليه لذلك قال عليه الصلاة والسلام وكان الذي اوتيته وحيا

اوحاه الله واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا - 00:30:49

ما وجه هذا الكلام واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا لان هذه الاية مستمرة فيقرأها التركي والصيني والغربي والشرقي والعربي

فيتأمل فيه فيجد فيه ما يدعوه الى الايمان يجد فيه ما يدعو الى الايمان - 00:31:08

وانا دايم اردد هذه الكلمة ولا امل منها لا يوجد كتاب على وجه الارض وانت لا تتقن لغته وان كنت تتقن قراءته تقرأه الا وتمل منه ان

قرأت منه فصفح او صفحتين - 00:31:35

يعني مثلا انا استطيع ان اقرأ الانجليزية لكن ما افهم كثير فاذا قرأت صفحة من كتاب باللغة الانجليزية امل فاغلقوا ما بال الناس في

الشرق والغرب في الصين والهند والبربر - 00:31:54

يقرأون القرآن وهم لا يفهمون ولا كلمة منها ويتلذذون بها. ختما اية خالدة العالم الفلكي يقرأ هذا القرآن كل في فلك يسبحون يقع في

خاطره كيف علم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:09

وهو لم يدرس لم يتعلم لم يقرأ لم يكتب لم يجلس عند احد ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون

وقال الله له ان يقول لقومه لقد لبثت فيكم عمرا من قبل اربعين سنة لا اقرأ ولا اكتب ولا اقول شعرا ولا اقول نثرا ولا شاركت في -

00:32:32

خطابية ولا في مسابقات مهرجانية لا في سوق عكاظ ولا في سوق ذي المجال ولا في سوق المجنة وغيره ما جيتكم لذلك انجن

العرب جنوا جنونهم وهم الذين كانوا يحكمون الشعراء شعر الناس - 00:32:57

ومقولات الناس ويحكمون خطب الناس وعرضوا القرآن على شعرهم فلم يجدوه على اوزانهم عرضوا القرآن على نثرهم فلم يجدوه

على اوزانهم عرضوا القرآن على خطبهم فلم يجدوه على اوزانهم فما عرفوا له - 00:33:16

ميزانا يضعونه لانه ليس ككلامه لانه ليس كلام حتى صناديدهم وهم وهم كانوا من الحكام الذين ينتخبون المعلقات كالوليد بن

المغيرة كان احد الحكام الذين كانوا ينتخبون المعلقات ويضعونها في البيت العتيق - 00:33:36

يقول ان له لحلاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه مثمر واسفل وان اعلاه مثمر واسفله مغدق وان هذا لا يخرج الا من ال يعني من الله عز

وجل المنصف اليوم من الكفار - 00:33:57

اذا كانت طبيبا وهو يقرأ ما ذكره الله عز وجل عن تشخيص الجنين يعلم ان هذا لا يمكن ان يكون لا مجاهر ولا تصوير صيني ولا

تصوير فوتوغرافي ولا تصوير - 00:34:14

ويأتي بهذا التوصيف الدقيق اذا كان الانسان من علماء البحار فيقرأ قوله عز وجل بينهما برزخ لا يبغيان يعلم ظلمات بعضها فوق بعض

اذا اخرج يده لم يكده يراها يعلم - 00:34:32

بل اقول لكم قصة ان رجل كان يحضر درس الشيخ هنا الشيخ عبد السلام الرشتي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته فلما انتهوا

من ذات تفسير القرآن كامل كل يوم يفسرون جزء من صلاة الفجر الى العصر - 00:34:52

ثلاثين يوم ثلاثين جزء فقاموا يستفتون الناس استفاد ايش استفاد فسأله واحد عامي طبعاً التفسير كان بلغة القوم هناك بلغة البشتق

قاله انت رجل كبير ومسئول استفتت قال والله - 00:35:12

فوائد عظيمة قطعة واحدة كان اعظم فائدة استفدتها اني تيقنت ان هذا القرآن كلام الله. قالوا له كيف قال انا كنت اقرأ القرآن بس ما

افهم. اقرأ القرآن يا نوح يا ادم يا ابراهيم يا موسى - 00:35:31

الان بعد الترجمة فهمت اשמعني يا ادم؟ اשמعني يا نوح تقول تيقنت ان ما يمكن احد يأمر عقلاء القوم بأمر الا وهو ربهم وخالقهم

شوفوا استدلال فطري الانسان المنصف اذا قرأ القرآن - 00:35:53

يعلم علم اليقين لا يمكن لاحد ان يقول لنفسه عبس وتولى ان جاءه الاعمى الانسان المنصف لا يمكن ان يقول لنفسه انه كيف يعاتب

نفسه اه ويخاطب نفسه بهذا الكلام وتخفي في نفسك ما الله مبدية وتخشى الناس والله حق ان تخشى - 00:36:16

تعلم ان هذا كلام الله عز وجل اذا المنصف اذا قرأ القرآن الى قيام الساعة كل من يقرأ القرآن بانصاف فانه سيصل الى الحق ويدرك

الحق ويكون تابعا للحق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا - [00:36:39](#)
علينا ايصال هذا القرآن للناس نجته في ذلك نبذل وسعنا في ذلك ووالله ما وصل القرآن الى احد ولو كان اعجميا بلغته بطريقة
سليمة وهو يريد الحق منصف الا واذعن - [00:37:04](#)

الا واسر ادهم وكنت ادرسه في الجامعة الاسلامية بالتعليم المستمر لغير الناطقين سألته عن سبب اسلامه تأملوا معي ما سبب
اسلامي؟ شيء احنا ما نلتفت اليه ولا ولا ننتبه اصلا - [00:37:25](#)

قلت ليش اسلم كان رجل اعطاني مصحف مترجم يقول اول ما فتحت مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يقول ما قدرت اتجاوزها
يقول فتحت كل كتب الدنيا ما وجدت انها مفتوحة بمثل هذا الكلام - [00:37:45](#)
بس بسم الله الرحمن الرحيم قال فعلمت انها كلام الله ما يمكن الا هذا يا اخوان الانسان الذي يتأمل في القرآن ذلك الله امرنا بتدبره
بالتفكر فيه باخذ الاعتقاد منه - [00:38:06](#)

بالانتهاال من العمل وفقه نعمل بمحكمه ونقف عند متشابه اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم في كتابه والفقه في كتابه صلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:25](#)

الحمد لله رب العالمين بارك الله فيك تفضل الوحي فيكون يعني لغير الانبياء من ام موسى نحن الوحي الوحي الوحي معناه الالهام
باللغة الالهام وايصال الكلام بطريق خفي شلونكم؟ كيف الصحة؟ كيف الحال؟ كيف حالك - [00:38:46](#)

فالوحي معناه باللغة الالهام وايصال الكلام بطريقة خفية هذا في اللغة ولذلك يقول العلماء كلمة الوحي هذه تطلق ويراد بها المعنى
الشرعي وتطلق ويراد بها المعنى اللغوي فاذا تنظر اذا كان المخاطب بالوحي نبيا - [00:39:22](#)

فتعلم ان المراد به المعنى الشرعي وهو ايصال كلام الله عز وجل اليه بطريقة خفية واذا كان المخاطب به ليس نبيا فتعلم ان المراد
به المعنى اللغوي وهو الالهام واوحى ربك الى النحل يعني الهم ربك الى النحل - [00:39:56](#)

كيف؟ الهمه الهاما علمه تعليما هذا التعليم الفطري مثل الانسان الذي يولد اول ما يولد يصرخ يريد لبن امي يريد حضن امي هذه
فطرة من الله عز وجل النحل الله جل وعلا الهمها وعلمها ماذا تفعل في مملكتها - [00:40:20](#)

واوحى ربك واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه اذا هذا الوحي معناه ان الله الهمها انها ترظي ابنها واذا خفت عليه فالقيه في اليم هذا
الهام من الله عز وجل - [00:40:45](#)

تضرب لك مثالا وهذا مثال واقعي وليس خيالاً لما دخل الروس الى افغانستان في بلادنا كنت ذاك الوقت وانا صغير فجاء الروس
يفتشون عن الاسلحة في القرية واذا برجل في بيته اسلحة ماذا يفعل الان - [00:41:05](#)

الان خلاص الروس على مقربة القرية ما يستطيع ان يفعل شيء قال رجل عامي ما يعرف شيء يقول وجدت كيس فوضعت السلاح في
الكيس والقيته في البئر طيب هم جاو وبحثوا وكذا ما فتشوا قالوا كيف؟ عرفت انهم لن قالوا والله ما ادري جاني من الله الهام -

[00:41:31](#)

الانسان احيانا يدرك هذا بل انت اذا لم يكتب الله عليك الحادث وانت بذهنك رايع وفجأة تجد نفسك انك ايش؟ اخذت يمين ليش ما
تعرف الله لان هذا الشيء غير مكتوب عليك - [00:41:56](#)

هذا يحصل لكن هذا لا يسمى وحيا بالمعنى الشرعي كيف تميز بين الهام ربما المصيب او مخطئ يعني معنى ان هذا يوافق الصواب
والمفروض انك تفعل هل في اكيد فيه تفريغ. موافق الشرع - [00:42:13](#)

فهو من الله عز وجل. ما خالف الشرع فهو من النفس والهوى وابليس ابدا لذلك جاء في الحديث ان للملك لمة وللشيطان لمة هذا
يعلمك وهذا يعلمك هذا يلهمك وهذا يلهمك - [00:42:33](#)

هذي لامك الخير وهذي ليملك الشر والظابط موافقة الشرع نعم شديد النعم اي هذا نعم هم لا جبريل عليه الصلاة والسلام اذا
جاء للنبي صلى الله عليه وسلم معلما فيأتي على صورة اعرابي ليعلم. من الصحابة. تشوفون الصحابة - [00:42:53](#)

ولكن لا يعلمون انه ملك فاذا ذهب علمهم النبي صلى الله عليه وسلم اما في غالب الاحيان فهو يأتي بالوحي والنبي بين الصحابة وهم

لا يرونه ولذلك يقول اه تقول امنا عائشة - 00:43:44

وانه ليتفسد عرقا. ليش ما يعرفون بس يعرفون ان الوحي جاي طيب ما يشوفون جبريل نعم فهذه الصورة وهذه الصورة الرسول

عليه الصلاة والسلام نعم هذه صورة وهذه صورة يعرفون الصحابة ان الحين الان يوحى له - 00:43:59

اي نعم هذا ما فيه كلام الموافق والشهر فهو الهام سواء من الملك او من الله اه نعتقد مثلا الصوفية هون يمكن هذا واحد من الله ما

في كلام الا من الشيطان - 00:44:20

والا هل يعقل انسان يترك الجمعة والجماعة ها ويكون في غار قبل ما يضر فيترك الجمع والجماعة ويدخل في غار ثم يقول اوحى

الي انت كيف يوحى اليك وانت مخالف لشرع الرحمن؟ هذا ايش يطلع؟ لان الله يقول وان الشياطين ليوحون - 00:44:40

الى اوليائهم ليجادلوكم ها واحد سماه ولا لا شنو معنى الوحي الان؟ يلهم يوسوسون. معنى اللغة المعنى اللغوي وان شياطيننا يوحون

الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم اذا لمشركون طبق - 00:45:09

وصفة يعني هذا غلط المعلومة هذي بليلة المعراج وللأسراء ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق والبراق دابة يضع حافره حيث

منتهى بصره اما ركوبها جبريل هذي اول مرة لهذا عند الناس هذا - 00:45:38

ولا في الله قول الفاعلين انه ووحينا الى الرد عليهم ان الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم بس ولذلك اجمع

العلماء على تخطئة ابن حزم - 00:46:09

لانه ظاهري ترك هذه الاية بالظاهر الا ان يقول ان ام موسى كان رجل وهذا ما يمكن نعم في بعض مم على قول آابن حزم يلزم يلزم

ان تكون ان تكون النحلة نبية بعد. نعم - 00:46:41

وايضا الشياطين يوحون فهل معنى هذا ان الموحى اليه نبي صلى - 00:47:09